المشهد

العدد 306 السنة العاشرة- الخميس من 23ـ29 ديسمبر 2021م - من 19ـ25 جمادى الأولى 1443 هـ

قالت العرب

يا نديمي: وما هي القيَمُ / غيرَ ما زُخرفتْ به نظُم / شاءهنَّ الخصيمُ والحكَمُ / وحَماهنَّ صارمٌ خَذِمُ / مَنْ رعاهنَّ فهو محتشَمُ / أو جفاهنَّ فهو مُتّهم / يا نديمي: ومِن لَظى سقَرٍ / صِيغَ هذا اللِّجامُ للبشر

(محمد مهدي الجواهري ١٨٩٩م-)

هل ينجو كيروش من قلب العاصفة؟

أحمد مجدي: نار تحت الرماد في علاقته بالجهاز الفني خصوصا مع ضياء السيد ومحمد شوقي

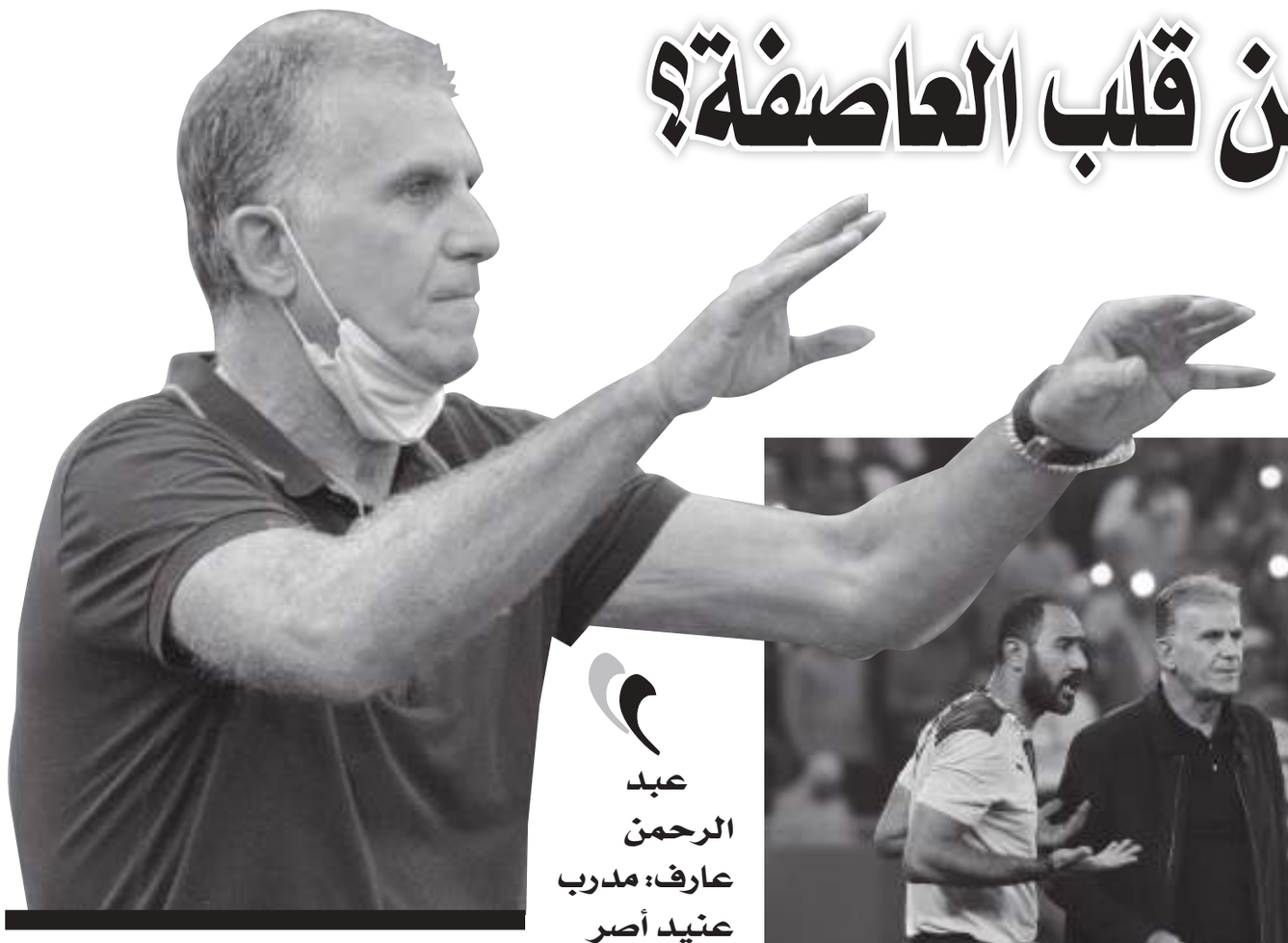

عبد الرحمن عارف: مدرب عنيد أصر طيلة البطولة على لعب بعض اللاعبين في غير مراكزهم الأصلية

موجة كبيرة من الجدل أثارها خروج المنتخب المصري من بطولة كأس العرب بقيادة المدرب البرتغالي كارلوس كيروش عقب الخسارة في نصف النهائي من تونس في الثواني الأخيرة من عمر اللقاء، وبالرغم من كون البطولة ودية إلا أن الخسارة والخروج من البطولة عرّض الجهاز الفني للمنتخب للكثير من النقد.

لم تكن الخسارة من نسور قرطاج وحدها ما أثارت عاصفة من النقد، بل أيضًا الحصول على المركز الرابع بعد الخسارة من قطر بركلات الترجيح، وهو مركز جاء مخيبًا لآمال الجمهور بعدما منى المصريون أنفسهم بالحصول على الكأس الذهبية، وهو ما دفع البعض إلى المطالبة بإقالة كيروش فورًا قبل بطولة أمم أفريقيا، بينما رأى البعض الآخر أن المدرب لازال يقوم بتجريب اللاعبين ومحاولة فرض أسلوبه مؤكدين أن البطولة كانت ودية ولا تستحق كل هذا الجدل.

عنصر آخر غاب عن البرتغالي وحضر في تصريحات النقاد، وهو المكسب المادي من البطولة، حيث رصدت اللجنة المنظمة جوائز البطولة على النحو التالي: البطل يحصل على ٥ ملايين دولار، الوصيف يحصل على ٣ ملايين دولار، المركز الثالث يحصل على مليونى دولار، المركز الرابع مليون ونصف المليون دولار، المتأهل لدور ٨ يحصل على ٧٥٠ ألف دولار، كل منتخب يشارك فى البطولة يحصل على ٥٠٠ ألف دولار.

ولمعرفة مدى أهمية المبلغ، فإن الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) يحدد مكافأة الحاصل على المركز الأول في كأس الأمم الافريقية بـ٥ ملايين دولار، أي أن المكسب المادي من البطولتين هو نفسه، مع فارق صعوبة المباريات، حيث لم يشارك أي من المحترفين في كأس العرب، بينما سيشارك جميع المحترفين في أمم أفريقيا وهو ما يعطيها ثقلا من جهة وصعوبة من جهة أخرى.

ما زاد الطين بله، أن كيروش لم يعتذر بعد الخروج المخيب للآمال، بل خرج بتصريحات أثارت الجمهور أكثر، فقد قلل من شأن البطولة معتبرًا إياها تمهيدًا لكأس الأمم الافريقية، كما ألقى باللوم على الأخطاء التحكيمية التي رأى أنها تسببت في خروجه، وهو ما لم يحدث على حد قول خبراء التحكيم، وكان الجمهور فقط ينتظر اعتذارًا أو تبريرًا فنيًا لما حدث خاصة أن البطولة كانت في المتناول، وهو ما لم يفعله البرتغالي أو يفهمه.

اخفاق كيروش الأول طرح تساؤلًا هامًا: هل هو مؤهل لقيادة المنتخب لتصفيات كأس العالم؟

يقول المحلل الرياضي أحمد مجدي في تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن اختيار كارلوس كيروش لتولي تدريب مصر كان يدور حول إنجازات الرجل السابقة في تصفيات كأس العالم مع أكثر من منتخب في أكثر من قارة، وبالتأكيد فإن هذا الهدف هو أكثر ما يشغل الكرة المصرية بين المشجعين والمسؤولين، لكن في بلد كمصر وبما يشتمله إرثها الكروي كان لابد على كيروش أن يعلم احتياج الكرة المصرية لألقاب كبيرة وخصوصا أن آخر لقب حازته الكرة المصرية كان فيعام ٢٠١٠.

ويرى مجدي أن تصريحات البرتغالي لم تكن موفقة حول أن كأس العرب وكأس أمم إفريقيا هما تجربتان للهدف الأسمى وهو التأهل إلى كأس العالم، كما لم تكن موجة تصريحاته الأخرى والتي رآها الكل انتقاصا من مكانة مصر، سواء قبل كأس العرب أو بعدها أو ما أطلق عليه "سنجعل المستحيل ممكنا" حول تأهل مصر لكأس العالم، أمرا سائغا لأغلب المتابعين.

وعقب مجدي على تلك التصريحات قائلًا أنه حتى إن كان الرجل يطمح للتجربة في كأس العرب، ما كان عليه أن يبرز ذلك في كل مناسبة، لأن الجماهير المصرية ارتبطت بتلك البطولة لعودة الجماهير لمؤازرة المنتخب بكثافة، وكذلك لأن البطولة كانت في المتناول إلى حد كبير خصوصا في ظل خوض مصر البطولة بتشكيلة قوامها الأغلب من الأساسيين، بينما المنتخبات المنافسة الأخرى فقدت العديد من عناصرها الأساسية المحترفة في أوروبا وغيرها.

أما بالنسبة لعلاقة كيروش مع الجهاز الفني له وبالتحديد القسم المصري منه، فيقول مجدي أنه يبدو أن هناك نارا تحت الرماد خصوصا مع ضياء السيد ومحمد شوقي، فالأول يبدو منزوع الصلاحيات إلى درجة كبيرة حتى ولو شكليا على دكة البدلاء، أما الثاني فالأمور تسير على ما يرام بالنسبة لعلاقته بكيروش، ولكن ما يصدر من داخل الكواليس يؤكد أن شوقي يفرض على البرتغالي هذا الدور إجبارا كي يتيح لنفسه فرصة التأثير.

ويضيف المحلل الرياضي أن كيروش أتى إلى منتخب مصر مدفوعا برغبة المسؤولين الحاليين في تحقيق إنجاز كبير، وهو التأهل إلى كأس العالم، ونجح في أن تكون المباراتان الفاصلتان في مارس المقبل هما بالونتا الاختبار والاختبار ذاته في نفس الوقت، فلا أحد من بين المسؤولين يستطيع تقييم كيروش قبل هذا الموعد، حتى إن صبت الجماهير جام غضبها في كل مناسبة حول الاختيارات والأداء ورؤية الرجل لتاريخ مصر الكروي.

لم يختلف كثيرًا المحلل الرياضي عبدالرحمن عارف مع رأي مجدي، ووصف عارف كيروش بالمدرب العنيد، حيث أصر طيلة البطولة على لعب بعض اللاعبين في مراكز غير مراكزهم الأصلية، فلاعب مثل محمد شريف وهو هداف الدوري المصري، يلعب مع ناديه الأهلي مهاجمًا، وهو ما يجيده وأجاده بالفعل طيلة الدوري، فلماذا يصر على إشراكه كجناح بالرغم من فشله في هذا المركز، وكذلك الاعتماد القليل على نجم النادي الأهلي محمد مجدي قفشه، ويرى عارف أنه إذا كان المدرب لا يفهم مراكزهم الأصلية فهذه مشكلة وإذا كان يفهم ولكن لا يستطيع استخدامهم بشكل جيد فهذه مشكلة أخرى.

كذلك إصراره على اشراك مروان حمدي الذي لم يظهر بالشكل المطلوب، وكان مستواه سيئًا جدا في هذه البطولة، ويبدو أن إصراره تحول إلى عناد مع الجماهير، حيث لعب مروان أساسي في ٦ من أصل ٧ مباريات خاضها المنتخب في بطولة كأس العرب، كما لم يعامله كباقي اللاعبين الذين كان يقوم بتدويرهم جميعًا تقريبًا أثناء المباراة، كان مروان يتمتع بحصانة خاصة حيث عندما كان يريد استبداله يفعل ذلك في آخر الدقائق، وهذا يتعارض مع تصريحات كيروش نفسه، الذي كان يؤدي في كل مؤتمر صحفي أنه ذاهب إلى تلك البطولة بتلك القائمة لتجربة اللاعبين، فمن أين ذهب ليجرب اللاعبين وكيف أصر على مروان طيلة ٦ مباريات بالرغم من ضعف مستواه الفني؟

واتفق عارف مع مجدي في وجود خلل في العلاقة بين الجهاز الفني للمنتخب، حيث أكد أن تعامل كيروش مع جهازه المعاون لا يرتقي مع مناصبهم، فهو يتجاهل بشكل دائم الحديث مع المدرب العام ضياء السيد، وهو ما يضع علامات استفهام كثيرة، لأنه بهذا الشكل يبدو أن الاتحاد المصري أجبر كيروش على ضم ضياء إلى جهازه المعاون، وفي هذه الحالة يجب توجيه اللوم إلى الاتحاد وليس كيروش.

كما أشار عارف أن هناك أزمة في تشكيل الجهاز الفني، وهي نقطة أثارها اللاعب أحمد رفعت في أحد التصريحات، حيث قال أن المدرب البرتغالي ليس له مترجم، ويرى عارف أن هذا خلل كبير في تكوين الجهاز الفني، ففي أرضية الملعب يتعامل كيروش مع اللاعبين بالإنجليزية ويترجمها لهم محمد شوقي رغم أن هذا ليس دوره، لكن ماذا لو طلب اللاعب جلسة خاصة تجمع بينه وبين المدرب دون حضور المدرب المساعد؟ ومثل هذه الجلسات أمر معروف ومعتاد في كرة القدم، إذآ فإن تلك النقطة أيضًا ربما يلام فيها الاتحاد.

ويضيف المحلل الرياضي أن مشكلة تسريب تشكيل المنتخب لبعض الإعلاميين المقربين من الجهاز الفني قبل المباراة بيوم كامل كارثه تستدعي تحقيقا فوريا، فمن جهة هو يؤكد أن هناك عضو في الجهاز الفني غير كفء وغير مؤهل لهذا المنصب، ومن جهة أخرى يكشف للخصم كيف ستلعب في المباراة المقبلة وهو ما يمكنه من التحضير لك بالشكل والوقت الكافي.

ويختتم عارف أنه غير متفائل بقيادة كيروش للمنتخب ولا بطريقة لعبه، مشيرًا أن الحال لم يختلف كثيرا عن حال المنتخب رفقة حسام البدري غير أن كيروش مدرب أجنبي ويحمل جواز سفر برتغالي.

عبدالرحمن قطب

معركة بين صامويل إيتو والفيفا حول أمم إفريقيا

شهدت الفترة الماضية جدلا كبيرا بسبب بطولة كأس أمم الإفريقية ٢٠٢١ المقرر إقامتها بالكاميرون في الفترة بين ٩ يناير و٦ فبراير ٢٠٢٢، بدأ الجدال بانتشار عدة تقارير عن عدم استعدادا الكاميرون لاستضافة البطولة، وبوجود تهديدات أمنية داخل الكاميرون بالإضافة إلي رغبه الأندية الأوروبية بتأجيل المنافسات بسبب ضغوطات الاتحادات الأوربية ورفضها ترك اللاعبين الأفارقة المحترفين خلال الفترة المقبلة لتخوفها من إصابة لاعبيها بفيروس كورونا، وحقيقة الأمر تنطوي على خدعة أكبر، فالأندية الأوروبية ترغب في الاحتفاظ بلاعبيها، واستمرار مسابقاتها بأقصى قوة، وألا تفقد نجومها لمدة تتجاوز الشهر، وأشار لذلك جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في تصريحات خلال اجتماع مع أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث قال: «أمم إفريقيا تقام كل عامين، ونحن نفهم أهميتها، قبل أعوام قليلة لم يكن أحد يهتم بأن البطولة تُلعب في الشتاء ولكن الآن أصبح الأمر مشكلة لأن لاعبين أفارقة كثر يلعبون لأندية كبرى، تلك الأندية تخسر لاعبيها خلال فترة هامة من الموسم. إذا استطعنا تغيير المواعيد، والتأكد من لعب كأس الأمم الإفريقية خلال نافذة سبتمبر الدولية بدلا من يناير وفبراير، سنحل مشكلة كبيرة لدوريات كثيرة تضم لاعبين أفارقة» وأبرز الاتحادات الرافضة الاتحاد الإنجليزي الذي اعلن عن رفضه التام لسفر اللاعبين الأفارقة للمشاركة مع منتخبات بلادهم.

وكان القرار المستقر عليه من قبل رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو، تأجيل البطولة تلبية لرغبة الأندية الأوروبية، مما تسبب في غضب وثورة صموئيل إيتو رئيس الإتحاد الكاميروني الذي رفع راية التحدي في وجه الجميع، مؤكدًا أن هناك حالة من التربص ببطولة أمم إفريقيا.

وصرح إيتو في مقابلة تليفزيونية أنه « لا توجد أي نية لتأجيل البطولة، ولم يظهر لدينا متحور اوميكرون» وأضاف « أعطوني سببا وحيد يدفعنا إلى تأجيل البطولة، الحقيقة أنني لا أعلم لماذا لا يمكننا لعب البطولة» واستكمل قائلا:»عليهم أن يخبرونا عن سبب التأجيل، وإلا فإنهم سيعاملوننا كما هو الحال دائمًا، ينظرون إلينا على أننا أقل منهم، ويجب أن نتحمل ذلك» وتابع: «انظروا إلى كأس الأمم الأوروبية (اليورو) تمت إقامتها ونحن في وباء، بل وبملاعب ممتلئة، ولم يكن هناك العديد من الحوادث، وأقيمت في عدة مدن أوروبية» والاتحاد الكاميروني سيدافع بكل قوته عن الاحتفال بكأس أمم إفريقيا، أريد أن يقولوا الأمور بوضوح، لكن أسوأ شيء ممكن هو أن بعض الأفارقة متواطئون معهم».

وبهذه التصريحات أغلق إيتو باب المناقشات حول إمكانية التأجيل، فبطولة أمم إفريقيا هي بمثابة احتفال للقارة السمراء بإرثها ونجومها الذين يتألقون في أوروبا، وفرصة لتجمع استثنائي تعيش معه القارة أيامًا لا تُنسى، ومباريات في غاية القوة، وهناك شعور أن ما يحدث مع أمم إفريقيا هو حالة كيل بمكيالين غير تقليدية، وأنهم بالفعل ينظرون بدونية إلى البطولة.

من جانبه أكد باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، أن مباريات نهائيات بطولة كأس أمم إفريقيا المقررة في الكاميرون، ستقام في موعدها، وقال موتسيبي: «كأس الأمم إفريقيا ستقام في موعدها، سأتواجد هنا في الكاميرون يوم ٧ يناير المقبل مع زوجتي وأولادي لحضور البطولة التي تنطلق يوم ٩ من نفس الشهر». وتابع: «أشعر بالفخر لوجود شخص مثل صامويل إيتو على رأس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم».

إصرار إيتو، وضغط موتسيبي يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن أمم إفريقيا ستقام بشكل طبيعي في موعدها، وأن المحاولة المضنية للتأجيل لن تُفلح.

رانيا عبدالوهاب

عمر البانوبي يتحدث عن كتابه «كرة القدم في المدن الجامحة»:

اليونانيون عاشوا كمصريين.. دعموا حق الاستقلال وكان لهم ناديان في الدوري الممتاز

عمر البانوبي، كاتب وإعلامي رياضي وباحث دراسات عليا في مجال الإعلام، بدأ مشواره منسقًا إعلاميًا لنادي هال سيتي الإنجليزي في مصر والدول الناطقة باللغة العربية، وعمل مديرًا لإدارة الإعلام بنادي الجونة لمدة موسمين. ومؤخرا صدر له كتاب «كرة القدم في المدن الجامحة من الإسكندرية إلى ثيسالونيكي»

يرصد الكتاب مشاركة الجالية اليونانية في كرة القدم المصرية منذ بداية القرن العشرين وحتى خروجها من مصر، وكذلك مرحلة احتراف اللاعبين المصريين في الدوري اليوناني من خلال قصص وحكايات تأسيس أندية الجالية اليونانية في مصر وأبرز لاعبيها المؤثرين في تاريخ المسابقات المحلية المصرية.

كما يتضمن حوارات أجراها الكاتب مع نجوم الكرة اليونانية والمصرية من أصحاب التجربة، وقصص اللاعبين اليونانيين الذين رحلوا عن مصر وتألقوا في اليونان خلال النصف الأول من القرن العشرين.

و«كرة القدم في المدن الجامحة» ثالث مؤلفات البانوبي بعد «١٠٠ عام من الحلم» و«الجنرال محمود الجوهري»

× ماقصة هذا الكتاب ؟ ولماذا اليونانيين بالذات، ألم تكن هناك جاليات أخرى تشارك بشكل مؤثر؟

– هو كتاب عن كرة القدم وعلاقة اليونانيين بكرة القدم المصرية، ولأن الجالية اليونانية كانت الأكبر في مصر من حيث العدد منذ بدايات القرن العشرين ووصل عددهم لأكثر من ٢٠٠ ألف يوناني على أرض مصر، كان لهم أكبر عدد من الأندية الرياضية، علاوة على أن الجالية اليونانية لم تكن في مصر تابعة لمحتل أو فرضوا أنفسهم كأجانب، وإنما عاشوا مع المصريين جنبًا إلى جنب ولهم مواقف إنسانية ووطنية ودعموا حق المصريين في الاستقلال، ولم يقتصر وجودهم على أحياء الجاليات الأجنبية المنغلقة، وإنما عاشوا في كل مدن وقرى مصر.

كانت هناك جاليات أخرى مثل الإيطالية شاركت في كرة القدم المصرية لكن اليونانيين لهم أكثر من ٦ أندية في مدن مختلفة مثل مدن القناة والإسكندرية والقاهرة، وهم الجالية الوحيدة التي شاركت بناديين في الدوري الممتاز المصري مع انطلاقته موسم ١٩٤٨-٤٩.

× الرياضة عادة ماتكون جسرا يربط الشعوب وتلك فلسفة الأولمبيات .. هل يدخل الكتاب ضمن هذا الاطار؟

– بالتأكيد وهناك فصل كامل عن أنجلو بولاناكي وهو يوناني مولود في الإسكندرية ومؤسس اللجنة الأولمبية المصرية.. شخص وهب حياته لتأسيس وتطوير الرياضة المصرية وهو صاحب فكرة إنشاء ستاد الإسكندرية وتبرع بالكثير من الأموال لدعم الرياضة المصرية ليس الجالية اليونانية فقط.

× من من النجوم الذين سردت قصصهم من تركوا بصمة لاتنسى ؟

– بالتأكيد المصري اليوناني باراسكوس حارس مرمى مصر المتوج بأول نسخة من كأس الأمم الإفريقية، ويانيس كوميانيديس هداف الزمالك وغزل المحلة الذي توج بالدوري اليوناني مع باناثينايكوس بعد رحيله عن مصر وشارك في دوري أبطال أوروبا عام ١٩٦٣، وكلابسيس الذي استمر في الملاعب حتى سن ٤٣ وشارك في أول مواسم الدوري الممتاز وكذلك قصص اللاعبين المصريين الذين خاضوا تجربة اللعب في اليونان.

× هل سيكون الكتاب بداية لسلسلة كتب عن دول اخرى من التي أثرت او تأثرت بمصر في مجال الرياضة؟

– لديّ أفكار عديدة، وهذا الكتاب هو ثالث إصداراتي في كرة القدم بعد كتابي (١٠٠ عام من الحلم) عام ٢٠٢٠، و(الجنرال.. محمود الجوهري) عام ٢٠٢١، وبالتأكيد ستكون هناك مفاجآت أخرى في الفترة المقبلة.

رانيا عبدالوهاب